الدراسات التاريخية

طبيعة النظام السياسي في أثيوبيا حتى عام ١٩١٧

الاستاذ الدكتور
حسين جبار شكر
جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية

المدرس المساعد
أسعد باسم محمّد

طبيعة النظام السياسي في أثيوبيا حتى عام ١٩١٧

The Nature of the political System in Ethiopia until 1917

الاستاذ الدكتور
حسين جبار شكر
جامعة كربلاء ـ كلية التربية للعلوم الانسانية

Dr. Hussein Jabber shaker
University of Karbala
Faculty of Education for Humanities
Hussein.jabbar@uokerbala.edu.iq

المدرس المساعد
أسعد باسم محمّد

Assad Basm Mohammed
asaad.b@s.uokerbala.edu.iq

المستخلص:

نالت دول القارة الأفريقية اهتمام الباحثين العراقيين في السنوات القليلة الماضية ,فكتبت مجموعة من البحوث الجامعية بمختلف جامعات العراقية، تناولت الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أكثر من دولة أفريقية ,فكان نصيب أثيوبيا كبيراً منها , فقد كتبت تلك الدراسات في جوانبها السياسية ومن هذا المنطلق تمّ اختيار عنوان البحث " طبيعة النظام السياسي في أثيوبيا حتى عام ١٩١٧، لنعرج على أهم الاحداث السياسية التي مرت بها تلك البلاد ومن خلال صفحات عده ابرزنا من خلالها الجانب السياسي وطبيعة تولي الاباطرة المناصب والصراع على السلط، وكما بينا دور الدول الاوربية الطامعة في اشعال الفتن وتدخلها في تنصيب الاباطرة حتى عام ١٩١٧.

الكلمات المفتاحية : اثيوبيا ، افريقيا، النظام السياسي

Abstract:

The countries of the African continent received the attention of the Iraqi researchers in the past few years, so I wrote a group of university researches in various universities of Iraq, which dealt with the political economic and social aspects in more than one African country, so Ethiopia had a large share of them. The research title is "The nature of the political system in Ethiopia until 1917" to review the most important political events that these countries went through and through several pages we highlighted through it the political side and the nature of the emperors taking office and the struggle for power and we highlighted the role of

Keywords: Ethiopia, Africa, political system .

European countries To ignite sedition in the longstanding and intervention in the inauguration of the emperors until 1917 .

المقدمة:

تُعتبر إثيوبيا واحدة من الدول الافريقية القليلة التي لم تُستعمر بشكل كامل، الامر الذي ساهم بأن يكون النظام السياسي المتبع في البلاد نظام امبراطوري اشبه بالنظام الإقطاعي، الذي يمنح الإمبراطور المنتخب السلطة المطلقة في الحكم ، وبمساعدة النبلاء الذين كانوا يقدمون الولاء للإمبراطور مقابل تعهد الاخير بسيادتهم المطلقة بالحكم على أراضيهم، الى جانب بتأثير ومباركة الكنيسة التي تمنح الامبراطور شرعية الحكم ، اصبحت اثيوبيا تتمتع بنظام سياسي مركزي تحت حكم الإمبراطور مع الحفاظ على استقلالها في وجه الضغوطات الاستعمارية.

اولا: جغرافية البلاد :

قبل بدء الحديث عن الأوضاع السياسية في **إثيوبيا (Ethiopia)**، لابد لنا أنّ نعرف جغرافية اثيوبيا كونها من الدول الافريقية الواقعة في الشرق من القارة أي في منطقة القرن الافريقي **(Horn of Africa)**[١] ، ويضم خمس دول "إثيوبيا ،إريتريا ،جيبوتي، الصومال ،كينيا ، وتوسع القرن الأفريقي ، فضم كينيا وأوغندا والسودان ليصبح ثمان دول [٢].

عدّت إثيوبيا من أكبر دول القرن الأفريقي، إذ تبلغ مساحتها ١،٢ م ما يعادل ٠،٠٤ من مساحة أفريقيا وعشر من مساحة أوروبا، وتزيد بشي قليل عن مساحة مصر، وتقع بين دائرتي عرض (٣٠و٣: ١٨) درجة شمالًا ، وبين خطي طول (٤و٣٣: ٤٨) درجة، وتحدها من الناحية الحدودية خمس دول من الشمال والشمال الشرقي إريتريا بطول ٩١٢كم ، ومن شرقها جيبوتي بامتداد طولي يصل إلى ٣٣٧كم ،أمّا من الجنوب الشرقي تحدها الصومال بطول ١٦٢٦كم ، أمّا من ناحية التكوين البشري في إثيوبيا التي أصبحت تحل محل الاسم القديم **الحبشة (Abyssinia)** إذ استخدم اسم اثيوبيا رسمياً عام ١٨٨٩ ، من قبل الإمبراطور منليك الثاني[٣]، فأنّ سكانها عبارة عن مجموع خليط كبير من الديانات واللغات [٤].

ينقسم سكان إثيوبيا على أقسام عده ومنهم الزنوج ذو مجموعات صغيرة ، الذين سكنوا أطراف القسم الغربي من إثيوبيا، مثل قبائل هدية (Hadia)، وسيدامو(Sidamo)، وتعد أكبر مجموعة فيها هم النيليون الحاميون، الذين استقروا في القسم الجنوبي الغربي حول بحيرة رودلف (Rudolph)، في حوض نهر آمو (Amo)، وتوجد مجموعة زنجية أخرى تقع في جيب منعزل بين التعازي وخور الجأش في

إريتريا وتضم قبيلتين هما البرايا والك و تامّا (Tama)، اما القسم
الأكبر من تلك المجموعات القبائل هم القوقازيون[٥]، والمجموعة الثالثة تكونت من الحاميين الد ناكل (Aldnakl) أو الفار ويسكنون في سهل سمي بإسمهم كما سكنوا ساحل إريتريا الجنوبي وهناك مجموعة من اليهود الفلاشا (Falasha)[٦]،ويرجع نسبهم إلى السلالات اليهودية التي ظهرت في إثيوبيا ويسكنون شمال غربها بالقرب من بحيرة تانا عددهم ما بين ٨٠-١٤٠ الفاً، إذ عدوا أنفسهم غرباء في إثيوبيا فعاشو في معزل عنها حتى عام ١٨٨٠، إذ لا يعترفون الا بسلطة أميرهم ولكّن فيما بعد الغيت سلطتهم وامتيازاتهم كما سحقت أمّارتهم والحقت بالإمبراطورية الأثيوبية ، وهناك قبائل أخرى في إثيوبيا مشتتة في معظم الأقاليم ومنهم البلين في الشمال ويرجع نسبهم إلى البجاة وقبيلتي جاروس تقع شرق هرر وبأبيلي تقع في جنوب الإمبراطورية الأثيوبية ، فضلًا عن قبائل أخرى متعددة حكمها قائد عرف باسم **بود (Bod)** [٧].

يتكون المجتمع الأثيوبي من أربعة عشرا إقليماً[٨]، موزعة في أرجاء البلاد ، ومن مدنها الكبرى العاصمة **أديس أبابا (Addis Ababa)** [٩]،التي يصل عدد سكانها قرابة ٩٠ الفاً من ضمنهم ٣٠٠٠ ألف نسمة من الأوربيين، بينما تعد شوا العاصمة الثانية لإثيوبيا بلغ عدد سكانها قرابة ٥٠ الف نسمة و من ضمنهم١٥٠٠ من الأوربيين، ومدينة هرار يبلغ عدد سكانها قرابة ١٠ الأف نسمة معظمهم صوماليين، أمّا عدد سكان هرار قرابة٥٠ الفاً من بينهم ٤٠٠ من الأوربيين، ،والجدير بالذكر أنّ هرار (Harar) قد خضعت للحكم المصري للسنوات (١٨٧٥-١٨٨٥)، ولابد من وجوب الإشارة ، أن تلك الإحصائيات قد تكون غير دقيقة لعدم وجود سنوات تثبت ذلك ولا سجلات الرسمية للأعداد سكان البلاد في تلك الفترة ولكن اعتمدنا على ما هو منقول في الكتب[١٠].

عدت إثيوبيا من الدول الأفريقية ذات القوميات المتعددة، فضلًا عن تعدد الجاليات فيها، مما أدى إلى تنوع اللغات واللهجات ، فوصل عددها بين٧٠ - ٨٠ لغة ، ونالت خمس لغات منها أهمية محلية كبيرة؛ بسب كثرة المتكلمين بها من مختلف السكان، والسبب الأخر اهميتها السياسية والثقافية والدينية في البلاد أمّا السبب الثالث لكبر حجم مساحة البلاد، وانتشار السكان أدى إلى استخدامها بكثرة في الحياة العامة [١١]، أهمها **اللغة الامهرية Amharic Language** فهي اللغة الرسمية في البلاد ، وتستخدم في المدارس الأولية الحكومية
والمدارس الخاصة، والجامعات و أكثر صحف إثيوبيا تصدر بها، بلغّ عدد متحدثيها قرابة ثلاثون مليون نسمة، أطلق عليه "**للغة الأم**" **(Mother tongue)** فعدت اللغة الاساسية

للتعامل بين سكان إثيوبيا، وخلال فترة حكم الرأس تفاري، أكّد أنّ تكون لغة الحوار والاندماج بين مختلف طبقات الشعب الاثيوبي واللغة الرسمية بين الجيش والكنيسة تحت عنوان "**توحيد اللغة**" التي توحد فئات الشعب الاثيوبي عن طريق أتباع سياسية التوحيد الوطني في الإمبراطورية الأثيوبية [١٢]ومن تلك اللغات اللغة الاورومية التي تعد من اللغات ذات الأهمية الكبيرة من حيث عدد ناطقيها فهي لغة قبائل الأروم الجالا(**Tribes of Orom Gala**)، التي يتحدثها قرابة سبعة ملايين من قبائل الاورمو[١٣]،أمّا "اللغة التجرينية" (The Tigrinya language)، التي انتشرت بين سكان إريتريا وجنوب إثيوبيا، لاسيما في إقليمي **تيجري**(**Regional Tigre**) تيجري الاثيوبي و تيجري لأريتيري، [١٤]، فضلًا عن "**اللغة العربية** [١٥]،وهناك لغات أثيوبية أخرى يستخدمها عدد قليل من سكان البلاد، إذ توجد أثنى عشر للغة محلية يتحاور بها قرابة مئة الف كلغة أم من أهمها اللغات العفرية والهررية والجورجية ولبيجا وغيرها من اللغات الأخرى، أمّا "اللغة الانكليزية" (The language English) تأتي على رأس اللغات الأجنبية من حيث الاهمية في البلاد، وأن كانّ عدد قليل يتكلم بها، فقد عدت اللغة الرسمية الثانية في إثيوبيا والتي تستخدم في المدارس الثانوية والجامعات، وفي الاتصالات الدولية، وتأتي اللغة الإيطالية (The language Italian)، اللغة الأجنبية الثانية، بعد الاحتلال الإيطالي لإثيوبيا عام ١٩٣٥[١٦].

ثانيا: الوضع السياسي في إثيوبيا حتىَ عام ١٨٨٩.

منذ بداية تاريخ إثيوبيا الحديث عام ١٨٥٥، انحصرت السلطة بيد الحاكم أو ملك الملوك ، الذي كسب حق السيادة على بقية الملوك بمّا يملكه من قوة مكنته، بالانفراد بالسلطة و أمتلك الحكام الأثيوبيين فلسفة خاصة مثل بقية الدول الأفريقية باحترام رجالهم الأقوياء ،وعدوا ملكهم فوق كل شيء ،فاتسم نظام الحكم الإمبراطوري بالاستبداد المطلق على أساس تدرج السلطة من سيد إلى سيد حتى ينتهي بهِ المطاف في الطبقة الفقيرة من الفلاحين، وفي أعلى الهرم السياسي تربع الإمبراطور، و حاكم البلاد ، يكون حكمه غير مقيد بدستور ولا قانون يمنعه من ممارسته سلطته المطلقة في شتى المجالات ،فهو القائد الأعلى للجيش ورأس السلطة السياسية في البلاد، وعلى الرغم من تلك السلطات المطلقة فأنّ بعض ملوك القبائل لا يهتموا بتنفيذ أوامر الإمبراطور، فكل واحد منهم حريص على نفوذه وقوته وسعة سلطانه [١٧].

أمّا نظام وراثة العرش لم يكن من نصيب الأبن الاقوى دائماً فكان سبباً في أدخال البلاد بحروب كثير طالما عانت منها الإمبراطورية لسنوات طويلة، وفضلاَ عن ذلك شهدت إثيوبيا خلال تاريخها وصول بعض النساء إلى رأس السلطة،

بتولي **الملكة جوريت (Queen Garrett)**المدة من (٩٤٠-٩٨٠) **العرش**، وحكمت الإمبراطورة **زواد يتو(Zawade too)** إثيوبيا خلال المدة من (١٩١٧- ١٩٣٠)[١٨].

سعى ملوك إثيوبيا على توحيد الإمبراطورية الأثيوبية المترامية الأطراف تحت سيطرتهم المركزية، إذ عمل الملك **ثيودور الثاني (Theodorell)** ١٨٥٥- ١٨٦٨ [١٩]،جاهداً لفرض سيطرته وإخضاع رؤوس الأقاليم [٢٠]، وكما سارّ الإمبراطور **يوحنا الرابع((Johannes VI)** ١٨٧٢ -١٨٨٩)[٢١]، على أتباع سياسية ثيودور الثاني في حكمة وسعى إلى توحيد إقليم الإمبراطورية[٢٢]، واستمرت تلك الجهود لحين تولي" **منيليك الثاني (Manlike II)** [٢٣]،عام ١٨٨٩على عرش إثيوبيا ، إذ فصل منصب القضاء الذي كان منحصراً بيد الأباطرة ،وأناط بهِ إلى موظف كبير في البلاد عرف باسم "**افانفوس**" **(Avanvos)** ، أي "**كليم الملك** " ، وهكذا فأنّ تعيين الوظائف في إثيوبيا مناط بشخص الإمبراطور حصراً[٢٤].أمّا طبيعة التتويج فقد حرصت الأسرة السليمانية[٢٥]، أنّ يكون المطران هو من يتوج الإمبراطور من أجل التأكيد على أحقيتهم في الحكم مستندين على أساس ديني يجعل المنافسة عليه أمراً مستحيلاً [٢٦].

أدى انتقال الديانة الإسلامية إلى إثيوبيا واعتناقها من قبل إعداد كبيره من السكان ، الى تنشيط التجارة بين المدن الإسلامية ومملكة أكسوم الأثيوبية [٢٧]،عن طريق الساحل الشرقي التي سرعان ما تغيرت السلطة في إثيوبيا لتنتقل من اكسوم إلى مملكة امهرا ومن ثمّ إلى شوا، على أثر انقطاع أو إهمال المسلمين للطريق التجاري مع مملكة أكسوم، فساعدت تلك الصلات التجارية على انتشار ألدين الإسلامي في الجهات الشرقية من الهضبة الأثيوبية ومنخفضاتها، ومن جانب أخر ساد الوجود المسيحي في مناطق المرتفعات من الهضبة [٢٨].

شهدت أوروبا في بداية الاستكشافات الجغرافية تقارباً مع إثيوبيا لوجود القديس يوحنا الراعي للمسيحية أذ نطلقَ المبشر البرتغاليّ فرانسيسكو ألفاريز (Francisco Alvarez)[٢٩] في رحلةٍ متجهًا الى إثيوبيا عام (١٥١٥-١٥٢٠) ، ليزور وطن الكاهن يوحنّا ، ولكن كان هدف البرتغال من رحلتهم إلى إثيوبيا أنّ يتخذوها قاعدة انطلاق لعملياتها العسكرية والتبشيرية في القارة الأفريقي، والتخلص من الدين الإسلامي الذي أنتشر فيها بشكل واسع ، إذ كانت المشتركات واحدة بين الاستكشافات الاوربية ومع اثيوبيا لاسيما أذا علمنا أنّ الديانة المسيحية قد جمعتهم بالدرجة الأساس ومن ثمّ المصالح المشتركة ضد المنطقة العربية المتاخمة لأثيوبيا، فنجح الأثيوبيون والبرتغاليون من إنهاء الوجود أو السيادة الإسلامية في إثيوبيا ولكن سرعان ما برز خطر

قبائل الجالا[٣٠]، التي اجتاحت الأقسام الجنوبية من إثيوبيا ، فتمكنت من فرض سيطرتها على كامل الأراضي الأثيوبية ماعدا المرتفعات التي بقيت بيد الاثيوبيين ، فقد اجتاحت الأقسام الجنوبية من الإمبراطورية الأثيوبية في مملكة اكسوم القديمة **(Ancient Kingdom of Axum)**[٣١] .

ساعدت الفوضى والاضطرابات في إثيوبيا لوجود عدد من الممالك المستقلة عن بعضها ، يحكم كل واحدة منها ملك يطلق عليه "**الرأس**"[٣٢]، يتمتع بسلطات تمكنه من أدارة مملكته، وبين الحين والأخر شهدت تلك الممالك بروز أحدها من حيث القوة والجاه دانت لها بقية الممالك وكان يسمى حاكم المملكة "ملك الملوك" **ناجوس** (Nagos)، واستمرت أوضاع إثيوبيا على تلك الحال طوال المدة الممتدة بين القرن السادس والقرن التاسع التي أطلق عليها "**عصر الفوضى ألكبرى**" **(The era of great chaos)**[٣٣]،لحين تمكّن الرأس **كاسا (Casa)**[٣٤]، من القضاء على رؤوس قبائل جالا، وإخضاع إقليم تيغري لسلطانه ، فنصب نفسه إمبراطورًا **باسم** "**ثيودور Theodore**" ، مستمداً قوة نفوذه بانتسابه إلى الأسرة السليمانية، لدرجة أنهُ أدعى نبوءه قديمة في إثيوبيا مفادها ظهور زعيم قوي ينقذ إثيوبيا من الفوضى يسمى ثيودور ،ويتمكن من استعادة "بيت المقدس" ويوحد المسلمين، وقام ثيودور بنقل العاصمة من جوندار إلى مجلا لموقعها في وسط البلاد[٣٥]، وحرصاً منه وادراكًا لأهمية إضفاء الشرعية الدينية على حكمه كونهّ من الأسرة السليمانية التي سارت على عرف التتويج بقيام مطران الكنيسة بتتويج الإمبراطور، فيقطع دابر التآمر من غير الأسرة السليمانية لاعتلاء العرش الذي أقتصر على الأسرة السليمانية، وعلى هذا الأساس ،حرص الإمبراطور ثيودور على تسميته المناصب بإقامة الكنيسة في العاصمة أكسوم في تجري [٣٦].أجريت مراسيم التتويج عام ١٨٥٥، من رؤساء الكنيسة في العاصمة القديمة أكسوم في تيغري وبعد أنّ استتب لهُ الوضع ، بدأ بإقامة الكنيسة في العاصمة أكسوم في تيغري، ثم بدأت بريطانيا مبادرتها إلى اقامة علاقات وطيدة مع الإمبراطور ثيودور فأرسلت مبعوثان من الوزارة الخارجية البريطانية لتقديم التبريكات والتهاني للإمبراطور لاستلامه منصب العرش لإمبراطوري ،وإبداء الرغبة لأقامه علاقات وطيدة بين الطرفين [٣٧]، لكن الأمور يبدو أنها لم تسير وفق ما أرادت بريطانيا، فسرعان ما شهد حكم ثيودور المؤامرات الرامية إلى اسقاط حكمه، وبتشجيع من الأوربيين الذين ساندوا الدولة العثمانية ومصر ضد إثيوبيا، فأمر الإمبراطور ثيودور باعتقال القنصل البريطاني كآمرون (Cameron)، وعدد من الأوربيين وزج بهم في سجن قلعة "مجدلا " [٣٨] ،رافضاً كل المساعي البريطانية السلمية لأطلاق سراحهم، مما اضطر

إلى تجهيز حملة عسكرية بقيادة نابير(Napier)،الذي نجح في أطلاق سراح المعتقلين عام ١٨٦٨،أضطر أمّام الإمبراطور ثيودور أطلاق النار على نفسه ، فانتهت بموته حالة الاستقرار السياسي التي شهدتها إثيوبيا طوال أثنا عشر عاماً التي حكمها، لتشهد إثيوبيا حاله من الفوضى وصراع دموي بين الرؤوس الكبار للهيمنة على البلاد ،انتهت باعتلاء الإمبراطور يوحنا الرابع (**Yohannes IV**) على السلطة عام ١٨٧٢، بعد أن زودته بريطانيا بالأسلحة [٣٩].

ثالثا: التحديات السياسية في البلاد(١٨٨٩-١٩١٧).

واجهت اثيوبيا تحديات سياسية لاتقل اهمية عن سابقتها وابرزها إعادة مصر إقليم **بوغوس**(**Bogos**)، في الشمال إلى إثيوبيا، وبمساعدة بريطانيا تمكن يوحنا الرابع من الانتصار عل بقوات الحامية المصرية الامر الذي دفع الاخيرة عقد اتفاقية مع الامبراطور الاثيوبي، وجاء فيها على الحامية مصر أنّ تنسحب من الاراضي الاثيوبية بدون قيدا او شرط ،مقابل تعهد الامبراطور بتقديم المساعدات الضرورية لانسحاب الحاميات المصرية الموجودة في المناطق "كسلا ، وعمدبب، وسنهيت " [٤٠]، وعلى أي حال ، لم ينعم الإمبراطور يوحنا ، بانتصاراته الداخلية والخارجية ، إذ فقد حياته عام ١٨٨٩ ، في معركة " **الجلابات** (**The Battle of Gallabat**)[٤١]، ضّد قوات الدراويش بقيادة عبدالله المهدي، التي سقط بها قتيلًا، ليتوج الإمبراطور منيليك (Menelik) (١٨٨٩ -١٩١٣) في العاشر من أذار عام ١٨٨٩ خلقاً لهُ [٤٢].

عمل منيليك جاهدًا للتخلص من منافسيه على السلطة بمساعدة حلفائه الإيطاليين وبعد أنّ توج إمبراطوراً جديداً لإثيوبيا دخل في صراع مع أهم منافسيه على العرش ومنهم الرأس **منغاشيا (Mangasia)**[٤٣]، فأنتصر علية عام ١٨٩٩ ، وزج بهِ السجن حتى وفاته عام ١٩٠٦[٤٤]،ونتيجة التدخل الأجنبي ومطامعها في البلاد ومن بينها إيطاليا التي كانت تشجع التنافس على الحكم الإمبراطوري وتثير النزاع بين الحكام، لذلك عدت نفسها هي من أوصل منيليك إلى مقاليد الحكم، وهو حليفها في المستقبل[٤٥]، لذلك عقدت إيطاليا مع منيليك معاهدة اوشيالى(**Oshiali**)، في التاسع من أذار ١٨٨٩ ، إذ حملت أسم المدينة الأثيوبية التي عقدت بها المعاهدة، ولكن حدث خلاف بشأن المادة السابعة عشر من المعاهدة [٤٦]،ونتج عنها وقوع تصادم بين الدولتين في معركة عدوة الأول في أذار ١٨٩٦، انتهت بانتصار الأثيوبيين و انهاء أمّال الإيطاليين الاستعمارية في إثيوبيا، فاضطرت إيطاليا، في السادس والعشرين من تشرين الأول ١٨٩٦، إلى عقد بين **الطرفين** "**معاهدة السلام**" **Peace**

(**Treaty**)، في العاصمة أديس أبابا ،واكد فيها على استقلال إثيوبيا بشكل كامل وتضمنت عدد من مواد منها ،المادة الأولى التي نصت على إنهاء الحرب بين الطرفين، والمادة الثانية أكدت على الغاء معاهدة اوشيالى أما المادة الثالثة فقد اعترفت إيطاليا فيها باستقلال إثيوبيا وسيادتها(٤٧).

أتسمت سياسية منيليك بتوسيع الإمبراطورية الأثيوبية، إلى الجنوب والجنوب الغربي باستيلائه على جميع الأقاليم الموجودة بتلك المناطق والقضاء على جميع الرؤساء والملوك المحرضين فيها، وجعل الدولة موحدة تماماً تحت سلطانه(٤٨)،متحججاً بشتى الأسباب الدينية والاقتصادية والسياسية لتحقيق اهدافه(٤٩).

أمّا في الشأن الخارجي، سعى منيليك الى حل المشكلات الحدودية في الجهة الشرقية لإثيوبيا ، فعقد في الخامس عشر من نيسان عام ١٨٩٢،"**معاهدة روما**"(**Treaty of Roma**) ، مّثل الإمبراطور منيليك نائباً من دولة إيطاليا، ومثل السودان ومصر نائبًا من بريطانيا، ودار التفاوض بشأن تحديد نفوذ كل طرف على الحدود الشرقية، ونصت المعاهدة في مادتها الثالثة على تعهد إيطاليا بعدم إقامة أي أعمال ري على نهر عطبرة مما قد يؤدي إلى تعطيل تدفق مياه نهر النيل إلى السودان أو إلى مصر، وفي مادة أخرى في حال اقامة أي مشروع على النهر يجب أنّ يتشاور الطرفان بشأن ذلك ، وعقدت معاهدة ثانية لترسيم الحدود بين إثيوبيا والسودان وإثيوبيا وإريتريا في الخامس عشر من أيار ١٩٠٢، وقعت بين بريطانيا وإيطاليا ونصت المادة الثالثة، على رسم الحدود بين إثيوبيا والسودان، وتعهد منيليك بعدم إقامة أي أعمال على نهر النيل الأزرق وبحيرة تانا ونهر السوباط من شأنها أنّ تعرقل تدفق المياه إلى النيل بدون موافقة حكومة بريطانيا والسودان (٥٠)، وفي عام ١٩٠٦، بعد أنّ أصيب منيليك بمرض ساد الخوف أنّ يؤثر ذلك على إثيوبيا بعد مماته ، فسارعت الدول الأوربية الاستعمارية التي لها مصالح في إثيوبيا إلى عقد معاهدة لندن الثانية في الثالث عشر من نيسان ١٩٠٦، بين كل بريطانيا وفرنسا وإيطاليا عرفت "**بالاتفاقية الثلاثية**"(**Tripartite Treaty**)، بهدف الحفاظ على الوضع الراهن في إثيوبيا من الناحية السياسية والإقليمية، فقد أكّدت تلك الدول للإمبراطور منيليك التزامها بالحفاظ على الإمبراطورية الأثيوبية ، ويبدو من ذلك القرار أنّ الاتفاق الثلاثي لم يوضع لغرض المحافظة على إثيوبيا ووحدتها وإنّما لكي لا تتصادم تلك الدول فيما بينها من أجل مصالحها في حال انهيار إثيوبيا بعد موت منيليك (٥١)، وفيما بعد انتشرت إشاعات في إثيوبيا مفادها أنّ منيليك مات عام ١٩١٠، واخفي الخبر خوفًا من حدوث الاضطرابات والصراعات على السلطة بين الملوك والرؤوس (٥٢).

اكد تلك الاشاعات القنصل الأمريكي العام في إديس إبابا وود (**Wood**)، عندما ارسل تقرير الى الإدارة الامريكية جاء فيه قائلاً: "**يجب ايقاف عقد معاهدة تجارية مع الامبراطور منليك كونه كان يمر بظروف صحية خطيرة منذ اسبوعين**"، وأشار أن خبر وفاة منليك " **لن يتم الإعلان عنه بشكل رسمي حالياً**" وكما عطي القنصل رائيه إلى الادارة الامريكية قائلاً: "**ليس من الضروري عقد المعاهدة في ذلك الوقت وأرجو منكم إعادة النظر فيها حتى يتم استقرار الوضع السياسي في البلاد ولا استطيع أن اعطيكم سقف زمني محدد حول استقرار الوضع السياسي**"، ولكن التقرير كان يحمل في بنودة أشاره واضحة أن منليك قد توفى والدليل على ذلك أنه في نهاية التقرير اشار الى نقطة مهمة جاء فيها قائلاً :" **يمكن اتمام المعاهدة بعد تولي الامير ليج اياسو الحكم بعدما منحه منليك قبل وفاته جميع الامتيازات والصلاحيات والسطات في غضون اشهر**" (٥٣).

سادت إثيوبيا اضطرابات سياسية نتيجة لبث لتلك الاشاعات ، فانتشرت الدسائس التي دبرها الملوك والرؤوس لغرض سيطرتهم على اعتلاء العرش الإمبراطوري ، وجاء في مقدمتهم الإمبراطورة تايتو(Taitu) (٥٤) ، زوجة الإمبراطور منيليك التي سعت جاهدة أنّ تحصر زمام الأمور والسلطة بيد أسرتها (٥٥).

وبناء على وصية منيليك نصب ليج اياسو (Leg leyasu) إمبراطورًا على إثيوبيا ١٩١٦، وعلى الرغم من كونه أبن أحد الزعماء المسلمين المسمى محمد علي ، أمير منطقة وللو ، الذي تزوج من الأميرة **تواجرا (tawajura)** ،أبنة منيليك ، أي أنهُ حفيد منيليك من أبنته ، ولضمان وصوله إلى اعتلاء العرش ادعى ليج اياسو النصرانية واخفى إسلامه (٥٦).

لكنهُ أنكر الديانة المسيحية بعد أنّ توجّ إمبراطوراً عام ١٩١٣، وأكّد عدم ارتباطه بأية صله بالأسرة السليمانية وإنّ نسبه يعود إلى النبي **(محمد صل الله عليه وعلى أله وسلم)** ،وأمر بعض الفقراء المسلمين أنّ يكتبوا لهُ نسباً عربيًا و أرتدى اللباس الإسلامي وقام بلف العمامة على رأسه واخذ يتعبد بالمساجد في هرر، ولم يدخل الكنائس، بل عمل على محاربة المسيحية وانتزع من المسيحيين منازلهم ووهبها إلى المسلمين ، وأمر الصوماليين بشنّ هجوم على قبائل الجالا فقتلوا عدداً كبيراً منهم ، ولم يكتفِ بذلك فقد وضع بعض الحروف داخل العلم الأثيوبي بالحروف الامهرية كتب عليه عبارة "لا أله ألا الله محمّد رسول الله " ويعود ميوله إلى الإسلام إلى تربيته الأولى ،إذ ولد في مدينة طنطا المصرية ونشأ في مدارسها فألمَ باللغة العربية وتقاليد العرب ،والأكثر من ذلك أنتشار الإسلام في الحبشة وقبائلها عبر الفترات السابقة، كل ذلك فسر ميول إلى الإسلام واظهر

في سبيل ذلك العنصرية الواضحة تجاه الديانة المسيحية لدرجة أنهّ أعدّ جيشاً من الصوماليين وبعض الأهالي من المسلمين لشن حرباً للتخلص من المسيحية(٥٧).

أثارت تلك التصرفات والاجراءات والميول لدى ليج اياسو، حفيظة رجال الدين المسيح وغضبهم ، فاقبلوا التعاون مع الرؤوس والملوك الاثيوبيين المسيحيين ،ولاسيما الطامعين منهم بالعرش الإمبراطوري على إنهاء حكم ليج اياسو لأن وجوده أصبح خطراً يهدد مناصبهم ونفوذهم ، فعدوا العدة لمواجهة جيش ليج اياسو ومارسوا شتى أنواع الأساليب للتخلص منه، فقد أثاروا فتنه مفادها أنّ نبلاء إقليم شوا وباقي نبلاء إثيوبيا، عقدوا اجتماع وطني في العاصمة أديس أبابا، ودعوا مطران الكنيسة الأثيوبية المطران ماتيوس**Bishop Matthews** ،لحضور الاجتماع فكانت المحصلة النهائية من ذلك الاجتماع، خلع الإمبراطور مؤكدين في شكواهم خروج الإمبراطور عن الدين الرسمي للبلاد وطالبوا الكنيسة حرمانه من الانتماء للكنيسة القبطية، وكان نص شكواهم " **برئ رقابنا من الولاء للإمبراطور لأننا لنّ نخضع للإسلام ولا يمكننا أنّ نسلم بلادنا للأجنبي عن طريق الاساليب الخبيثة التي يمارسها ليج اياسو ويقود مملكتنا إلى الدمار**"، ويبدو من ذلك أنّ ليج اياسو تسرع في معاملته السيئة للمسيحيين وهم ما زالوا يتمتعون بالكثرة والقوة والنفوذ في المملكة، فضلاً عن ،التأييد الذي حصلوا عليه من القوى الأوربية التي كان من مصلحتها بقاء الحكم بيد الأباطرة المسيحيين، ولاسيما بريطانيا وغيرها من الدول الأوربية التي حاولت إدخال إثيوبيا الحرب العالمية الأولى ومنها المانيا (٥٨)،ومن جانب آخر ، تسرع بالحكم وأنكاره الانتساب للأسرة السليمانية، وإعلان إسلامه وعدم امتلاكه المساندة الشعبية (٥٩)، وعلى أثر ذلك صدر قرار الحرمان من قبل مطرانية الكنيسة وبالفعل تمّ خلع الإمبراطور في السابع والعشرين من أيلول ١٩١٦ بعد أنّ قادوا حرباً كبيرة بمساعدة الدول الأوربية فكان مصير الإمبراطور الهروب فتم تنصيب **زواديتو(Zoadito)**(٦٠)، على عرش الإمبراطورية الأثيوبية عام ١٩١٧ ، وأختير في اليوم نفسه الرأس تفاري ولياً للعهد الوريث الشرعي للإمبراطورية (٦١).

بدأ الرأس تفاري يمهد للقيام بانقلاب عسكري ضد ليج اياسو مستغلاً في ذلك غيابه عن العاصمة الأثيوبية وإقامته في هرر ، إلى جانب ذلك حصول الموافقة بخلع ليج اياسو من مطران إثيوبيا الأنباء ماتيوس ، فأصدر تفاري بعد يوم واحد من خلع ليج اياسو قرار القاء القبض على الإمبراطور المخلوع، وأرسل برقية إلى حاكم هرر طالب فيها تسليم ليج اياسو، لكن الأمر لم ينفذ كون البرقية وقعت بيد ليج اياسو قبل وصولها إلى حاكم هرر ،وبعد اطلاع ليج اياسو على

البرقية تملكه الغضب وعمل على زج حاكم هرر في السجن ليفشل في ذلك أول محاولة للراس تفاري من الاطاحة بهِ ، الأمر الذي أغضب تفاري وعلى أثره أرسل جيشاً كبيراً من أجل القضاء على ليج اياسو وأبيه ميخائيل الذي اعتمد على القبائل الإسلامية المناصرة للإمبراطور المخلوع ، فطلب تفاري من السفارة الفرنسية أمداده بالسلاح من أجل مواجهة جيش ليج اياسو ، في تلك الأثناء توجه ميخائيل بقواته العسكرية صوب العاصمة أديس أبابا من أجل القضاء على تفاري وإعادة الشرعية لولده المخلوع [٦٢]، لكنه مني بهزيمة بالقرب من مدينة ساجلاً، في السابع والعشرين من تشرين الأول ١٩١٧، أمّام جيوش شوا المناصرة لزواديتو[٦٣]، وضّل الإمبراطور ليج اياسو يتنقل بين الاقاليم ولاسيما في المناطق الشمالية وصحراء الدناقل، هروبًا من بطش قوات الرأس تفاري، التي صار من غير الممكن مواجهتها بمفرده ،وطلب ليج اياسو، من القبائل الإسلامية ومنها قبائل العفر وغيرهم من المواليين، الرجوع إلى قراهم لكي يستجمعوا قواهم لشنّ إنقلاب عسكري على حكم زواديتو والرأس تفاري فيما بعد **بقيادة "فتورراري" هبتا جيورجي دينجدي(Hepta Gyorgy Dingdi)** [٦٤]، و **"الديجز"، بلشا سافو(Balcha Savo)** [٦٥]، والأروميين المسلمين ولكّنه وقع في الأسر مع الكثير من أعوانه وتمّ سجنه في مدينة هوليتا (Holita) غرب العاصمة حتى وفاته في السجن عام ١٩١٨، على أثر تلك التطورات الميدانية أستأنف الإمبراطور ليج اياسو الهجوم العسكري ضد إقليم شوا ولكنه لم يجد يد العون من سكان مدينة العفر الأمر الذي دفعة إلى الهروب والاختباء في قلعة مجدلا [٦٦]، فأرسل تفاري قوه سكرية إلى قلعة مجدلا الا أنّها لم تتمكن من اعتقاله لانه هرب بزي النساء ، لكنه سرعان ما تمكّنت قوات الإمبراطورة زواديتو من اعتقال ليج اياسو في أحد الكهوف الجبلية في حصن غارا موليتا جنوب العاصمة الأثيوبية [٦٧].

بعد التخلص من ابرز خصومها في الحكم أعتلت زواديتو ابنة منيليك الثاني في تلك الاثناء عرش الإمبراطورية ، بعد أنّ حصلت على مبايعة الأمراء والرؤوس ، بتتويجها إمبراطورة على إثيوبيا ، وأقيم حفل التتويج في الحادي عشر من شباط ١٩١٧،وإعلنت الرأس ولد جرجيس ،وصياً على العرش على خلاف ما أتفق عليه بين الرؤوس والمطران بأنّ يكون الرأس تفاري وصياً على العرش، لكن يبدو أن صغر سنه لم يسمح له بتولي هذا المنصب الكبير فكان سبباً في استبعاده واختيار الرأس ولد جرجيس بدلًا منه ، وعليه برزت في الساحة الأثيوبية ثلاث قوى تصارعت من أجل الاستحواذ على السلطة، مّثل الطرف الأول الإمبراطورة زواديتو وقوة نفوذها في السلطة ،والطرف الثاني تفاري الذي سعى جاهدًا لتولي

المنصب والطرف الثالث هو "**فتنوراري هبتا جيورجي دينجدي**" وزير الحربية، لكن نفوذهم من حيث القوة كان على سلم واحد حيث يصعب التمييز فيما بينهم ، ولكن الأمر أختلف بعد وفاة فتنوراري عام ١٩٢٦ ، الطامع بالحكم والنفوذ، ليتحول الصراع بين الإمبراطورة زواديتو والرأس تفاري ،فقد غيرت موقفها المساند إلى الرجعيين والمعادين لوزير الحربية ،لتتخذ موقفاً وسطاً بين "القوميين" و"الرجعيين" ، وعينت مستشاراً المانياً خاص بها، لكنها فيما يبدو استغنت عن خدماته بعدما أثار عليها مجلس الوزراء، ويبدو أنّها اتخذت هذ الموقف لمعرفتها بميول الرأس تفاري التقدمية، فأرادت ان تستميل نوعاً ما التقدميين إلى جانبها أو على أقل تقدير أنّ تخفف من حدة مطالبهم وتقبلهم سياستها [٦٨]، وعليه أستمر الصراع بينها وبين الرأس تفاري بسبب تمسكها بالتقاليد القديمة وعن رغبتها في مواكبة التطور، على العكس من الرأس تفاري الذي أراد مواكبة التطور الذي شهدته الدول الغربية ، وتطوير جميع المؤسسات الحكومية والتخلص من التقاليد القديمة وتطوير إثيوبيا في جميع مجالات الحياة ، فاستمر الصراع بين الطرفين اللذين يحتسبا الفرص من أجل التخلص من بعضهما، ولكن ذلك لم يظهر إلى العصيان أو لم يكن العداء ظاهراً بالصورة التي تؤدي إلى التصادم المعلن، لكنهما اتفقا على إدارة الإمبراطورية الأثيوبية باقتسام المهام فيما بينهما، فاختصت الإمبراطورة زواديتو، بإدارة السياسية الداخلية للإمبراطورية، بينّما أختص الرأس تفاري بإدارة السياسية الخارجية للبلاد [٦٩]، وعلى الرغم من أستتاب الوضع السياسي في إثيوبيا باقتسام السلطات، لكن الصراع بين الإمبراطورة وولي العهد ظل مستمراً ولاسيما أنّ الإمبراطورة سعت جاهدة للتخلص من الرأس تفاري بشتى الطرق [٧٠].

سنحت الفرصة أمّام الإمبراطورة زواديتو لأثارة المشاكل أمّام الرأس تفاري من خلال تقليب بقية الرؤوس ضده ، عندما قررت أرسال الرأس تفاري على رأس جيش للتخلص من ليج اياسو بعد معرفة مكان تواجده ، على أساس أنهّ اكثر الرؤوس كرهاً إلى ليج اياسو غير أنّ بقية الرؤوس وجدوا أنّ تصرفها يعزز من مكانة الرأس تفاري ، وأمّام رفضهم ومعارضتهم أوكلت الإمبراطورة زواديتو مهمة القضاء على ليج اياسو إلى الرأس كاسا حاكم مقاطعة تيجري[٧١]

سنحت الفرصة أمّام زواديتو مرة أخرى لأثارة المتاعب أمّام الرأس تفاري عندما أرادت التخلص من اليج اياسو وإعدامه عن طريق الرأس تفاري مستغلة العداء بينهم ، ألا إنها تراجعت ، ولم تنفذ حكم الإعدام بحقه كون الإمبراطور منيليك الثاني، صدر قانون حرم فيه قتل أي فرد من العائلة الحاكمة [٧٢]، ومن جانب أخر كرس الرأس تفاري جميع جهوده في سبيل التخلص من جميع القوى التي ارتكزت عليها الإمبراطورة

زواديتو ، فقد كانت مجرد عقبه مؤقتة تقف أمّام طريق تقدمه نحّو السلطة [٧٣].

الخاتمة:

تميز النظام سياسي وتاريخ اثيوبيا بشكل عام حتى عام ١٩١٧ ، بتطورات سياسية معقدة فضلا على انها مهمة في التاريخ الافريقي ، فمنذ اقامة المدن والممالك القديمة في البلاد مثل مملكة اكسوم التي ازدهرت بين القرنين الاول والرابع الميلادي لتدخل الديانة المسيحية كدين رئيس في البلاد لتكون الاخيرة المسيطر الرئيسة المشاعر الروحية للسكان فضلا عن انها باتت تمنح الامبراطور الاقوى شرعية في الحكم، وخلال القرون الوسطى دخلت تلك الممالك في صراعات داخلية من اجل الحصول على كرسي العرش، وفي نهاية المطاف سيطرة الاسرة السليمانية لقرون عدة على حكم البلاد، وبسبب التدخل الاجنبي في البلاد اصبح الحكم محط خلافات ونزاعات داخل الاسر الحاكمة ، التي دفعت البلاد بان تكون امام تحديات داخلية وخارجية ، ليستمر الحال كما هوا علية حتى حكم الامبراطور يوحنا الرابع ، الذي ادخل البلاد بصراعات خارجية مع الحاميات المصرية واجبرها على الانسحاب ، فضلا عن ذلك شهدت فترة حكمة ابرز حدث سياسي في تاريخ افريقيا ،المتمثل بالانتصار على ايطاليا في معركة عدوى الاولى ١٨٩٦، ورغم ذلك لم ينعم الاخير بفخر الانتصار وبسبب الدسائس والصراعات الداخلية سيطر منيليك الثاني على العرش الامبراطوري، وقام بإصلاحات سياسية عدة ابروها تطوير الجيش الامبراطوري، استمر فيحكم البلاد حتى تتويج اليج ايسوا ، من الاسرة السليمانية حكم البلاد ،وبسبب ميولة للدين الاسلامي، الذي بات يشكل خطرا مباشر على الدين المسيحي في البلاد ، الامر الذي دفع رجال الكنسية من الأباطرة بالتعاون مع الطامعين بالعرش لأسقاط حكم الامبراطور اياسوا ، وهذا ما تحقق فعلا في عام ١٩١٧، لتصيح الامبراطورة زواديتوا سيدة العرش الاولى لحكم البلاد ، لتدخل الاخيرة بصراع سياسي مع الوصي الراس تفاري حتى عام ١٩٣١.

قائمة المصادر الختامية

(١) القرن الأفريقي: مصطلح جغرافي وسياسي حديث اطلقت تلك التسمية من قبل الجغرافيين والانثرويولوجيين على الأرض التي سكنها الصومال وإثيوبيا وكينيا حيث ذلك البروز الواضح على ملامح تلك الارض على شكل قرن في شرق شمالها الشرقي وعلى شكل مثلث قاعدته تبدأ من منتصف جيبوتي على باب المندب، أذ يمر داخل أراضي إثيوبيا غرب إقليم الإوجادين ثم يمتد وسط الأراضي الكينية وراسة على المحيط الهندي شرق الصومال ،للمزيد من التفاصيل ينظر ، عبد الرزاق علي عثمان ، القرن الأفريقي ، مركز الوثائق والدراسات الانسانية ، قطر ،د.ت ،ص٣٦٦.

(٢) عمر محمّد معلم حسن، دول القرن الأفريقي دراسات في النظام السياسي، بحث منشور، مركز مقديشو للدراسات والأبحاث، د.ع، تاريخ النشر ١٢| ٢٠١٧|١٢، ص ٦.

(٣) الحبشة كلمة أطلقها الاغريق القدامى على مناطق الجنوب والجنوب الشرقي من بلاد النوبة وهي غير إثيوبيا الحديثة التي رسمت في مخيلتهم ذات مساحات شاسعة التي تقع جنوب مصر لكن موقعها غير معروف ولا حدود جغرافية لها، كّما أسماهم المؤرخ اليوناني "هيرودوتس" ، ذوي الوجوه المحروقة دلالة على احمرار بشرتهم التي تميل إلى السواد، أمّا ملوك الحبشة فقد كانت رغبتهم التخلص من الاسم القديم الحبشة، ولانفراد باسمها الجديد إثيوبيا في العصور الوسطى؛ وذلك بعدما أدرك ملوك واباطرة الحبشة أنّ الاسم القديم يوحي إلى تعدد الاجناس وافتقارها إلى أهم المقومات كي تكون دوله حديثة، و نرى الكثير من الكتاب يطلق عليها اسم الحبشة على الهضبة ذات الارتفاع الشاهق التي تتكون منها الدولة القديمة ومنهم من يطلق عليها إثيوبيا بعد تأسيس الدولة الحديثة نتيجة لتوسعات الإمبراطور منيليك الثاني ،أمّا الحبشة لغويًا هي كلمة عربية الاصل وتعني مجموعة من الشعوب والقوميات المتجانسة إذ يعود أصلها إلى قبيلة الحبشيات وهي قبيلة يمنية عندما هاجرت أليها في الألف الأول قبل الميلاد واستقرت بها ومن هذه المعنى عرفها العرب باسم الحبشة، للمزيد ينظر، مراد كامل ، الحبشة بين القديم والحديث ، محاضرات القيت بدار الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، ٤مارس ١٩٥٩،ص١٢؛ محمّد سعيد براهيم الكرباسي، الإسلام في إثيوبيا ، بيت العلم للنابهين ،بيروت ، ٢٠٠٩،ص١٨.

(٤) محمّد رياض وكوثر عبد الرسول ، أفريقيا دراسة لمقومات القارَّة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢،ص ٣٧١.

(٥) القوقازيين :- هم عبارة عن مجموعة تنقسم إلى قسمين هما: الساميين والحاميين ،إذ تركز القسم الأول في هضبة الحبشة وتحتل هضاب تيغراي (Tigray) أمهره (Amhiruh) وجو جام(Gugam) واغلب اجزاء شوا(Showa)، وتنقسم لغوياً إلى التغرينية حيث يسكن تيغرا، القسم الشمالي ولأمهرا في وسط وجنوب إثيوبيا ولا شك أنّ الامهرية قد توسعوا في الجنوب إلى شوا جاء نتيجة التوسع الحبشي في أواخر القرن الماضي وتحديداً في عهد الإمبراطور منيليك حيث قام بنقل العاصمة إلى شوا، أمّا القسم الأخر فهم الساميين حيث كونوا الكثير

من الممالك ومنها اكسوم التي نشأت على هضبة تغيره وتوسع نفوذها إذ وصل إلى خور يدعى الجأش (Aljash) استمر وجود هذه المملكة من القرن الاول الميلادي حتى القرن السابع لكن إثيوبيا اعتنقت الديانة المسيحية وتحديداً في القرن الرابع الميلادي عن طريق الكنيسة القبطية في مصر وبدورها انعزلت عن العالم بعدما انتشر الإسلام في السودان ومصر للمزيد ينظر: محمّد رياض وكوثر عبد الرسول ، المصدر السابق ،ص،٣٧٢؛ سبنسر برمنجهام ، الأسلام في افريقيا ، ترجمة :محمّد عاطف النواوي ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٧٣،ص ١٠٥.

(٦) الفلاشا :- وتعني الغرباء ، وهم جماعة اثنية ، يعيشون في إثيوبيا و يزعمون أنَ أصلهم يهودي ويرتبط أصلهم بنوع من أنواع الديانة اليهودية وكثير من الكتاب يصفهم بأنهم ليس يهود وإنما اثنية ، يتحدث معظم افرادها اللغة الامهرية ومنهم من يعيش في إقليم تيغري في إريتريا، ويتحدث افرادها اللغة التيغرينيه، ومنهم اقلية تسكن المناطق الشمالية ،ويتكلمون باللغة قبائل الإجالا، أما عن ادبهم وتراثهم فهو مكتوب باللغة الجعيزية أو الأثيوبية لغة مدينة اكسوم القديمة، وللغة الكنيسة القبطية ، كونهم يجهلون اللغة اليهودية ، مقتصر فقط على بعض الكلمات اليهودية ، للمزيد ينظر ، رائد حسين حسنين ، السياسية الإسرائيلية في أفريقيا ،دار بن راشد للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠١٧ ،ص ٢١.

(٧) البود : هو منصب يشغله حاكم تلك القبائل وتكون مدة حكمه خمس سنوات ويكون حكمه مطلق ويعين لكل بود مستشارين وأعضاء ولهم مجلس خاص وهم حراس البود أيضًا وعددهم مئة رجل ويسمون (دوريس) وهناك فرقة أخرى تابعة إلى البود وتدعى (الربا) وتتكون من مئة رجل مهمتها جمع الخراج من الأهالي والقوافل على أساس ضريبة العشر، للمزيد ينظر ،مسعد بولص ،الحبشة وإثيوبيا في منقلب تاريخها ، د.م ، د.ت ، ص ٤٧,٤٦

(٨) وهي كل من إقليم إريتريا و عفر وجيما جفر، جو جام، و وايكا ، و عروسي ،والبيو ياجور، و جوما جوفا، و تيغري، و وللو ،و شوا ، هرر، وكافا وسيدام ، للمزيد ينظر: زاهر رياض ، تاريخ إثيوبيا ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٦، ص ٨.

(٩) أديس أبابا :- وتعني "الزهرة الجديدة" ، وتقع على هضبة عالية، ويبلغ أعلى ارتفاعها قرابة الفي متر فوق مستوى سطح البحر، شيدها الإمبراطور منيليك الثاني في قلب إثيوبيا عام ١٨٨٧، مجاوره لجيبوتي التي عدت المنفذ الحيوي للعاصمة الجديدة إذ امر بأنشاء دار للحكومة فيها وثكنات عسكرية للجيش ومنح فيها اقطاعيات صغيرة للضباط الجيش والجنود، وشيدها على شكل القلاع دفاعية قديمة ، واصبحت بمرور الوقت عاصمة الإمبراطورية الأثيوبية ومقرًا أبان حكم الإمبراطور هيلاسيلاسي لمنظمة الوحدة الأفريقي في إثيوبيا للمزيد ينظر:

Karen Ellicott, cities the world sixth Edition, Thomson Gale, Vol 1, United States of America, 2002, p.202-205.

(١٠) مسعد بولص ،المصدر السابق ،ص٦-٧.

(١١) عمر السيد عبد الفتاح عامر، اللغة العربية في إثيوبيا، مجلة الدراسات والبحوث الأفريقي ، الجامعة الأفريقية العالمية ، العدد: الثامن والعشرين .٢٠٠٢ ، ص٧٣،٧٤.

(12) Getachew A. and Derib Ado, Language policy in Ethiopia: History, Ethiop. J. Educe Vol. 2, No 1, 2006.p.44.

(١٣) عبدالله حسين ، المسألة الحبشية ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢،ص ٢٣.

(١٤) تيجري : وهي من أبرز الاقاليم التي تضم قومية الأثنية المسلمة ، الموجودة في إثيوبيا و طبيعة موقعها الذي يحدها من الشمال والشمال الشرقي إريتريا إذ تجاورت مع قبائل الدناقل الإرتيرية والسودان من الغرب ومن الجنوب والجنوب الغربي والشرقي تحدها مدينة ولو الامهرية وإقليم عفر، تقدر مساحتها ١٠٢الف كم٢ ، وسكانها خليط من القوميات الأخرى من الامهرا و والعفر من إثيوبيا و الساهو والدناقل من إريتريا ، وبحكم الموقع الجغرافي انقسم إقليم تيجري إلى قسمين تيجري الأثيوبي و تيجري الارتيري وبدورة غير من الصراع التاريخي بين البلدين فيما بعد للمزيد ينظر ؛عبد الوهاب الطيب بشير ، الاقليات العرقية والدينية ودورها في التعايش القومي في إثيوبيا من الإمبراطورية إلى الفيدرالية ١٩٣٠-٢٠٠٧، مركز البحوث والدراسات الأفريقي، جامعة افريقيا العالمية ،٢٠٠٩، ص ،ص ، ١٧١-١٧٢.

(١٥) مرت اللغة العربية في إثيوبيا بمرحلتين الأولى سميت مرحلة التهيؤ أي قبل دخول الإسلام الى المنطقة إذ لعب العامل الجغرافي في ذلك دوراً كبيراً بسبب التقارب الحدودي بين إثيوبيا والجزيرة العربية بدورها أدت إلى وجود علاقات متعددة بين الطرفين والمرحلة الثانية بعد ظهور الإسلام إذ عمل العرب إلى نقل لغتهم وثقافتهم إلى إثيوبيا بعدما اضطهد المسلمين من قبل قريش وعلى أثر ذلك أمر الرسول الكريم (محمّد صل الله عليه وعلى اله وسلم) بالهجرة إلى بلاد الحبشة، وعندما استقر المسلمين هناك بدأ تعريف أهل الحبشة بالدين الجديد عن طريق اللغة العربية ولم يستقر ذلك على السواحل الشرقية بل امتدد إلى قلب الحبشة عن طريق التجار ودعاة الصوفية ومعلميها وانتشرت بشكل كبير في جميع أنحاء الحبشة بعدما بدأ التوسع الإسلامي بفتح تلك البلاد للمزيد ينظر: عمر السيد عبد الفتاح عامر، المصدر السابق ،ص ٧٤،٧٥،٧٦.

(١٦) المصدر نفسه ، ص ٧٦.

(17) MARGERY PERHAM, the government of Ethiopia, university, oxford, New York, 1948, p.7.

(١٨) زاهر رياض ، الدستور الأثيوبي وتطور نظام الحكم ، معهد الدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة ، ١٩٥٨،ص٦٩

(١٩) تيودور الثاني ١٨١٨- ١٨٦٨ :- كانّ قبل التتويج كان يسمى "كاساها يلو"، عد من اهم ملوك الإمبراطورية الأثيوبية ومؤسس عصرها الحديث حكم إثيوبيا عام ١٨٥٥وأصبح يسمى ثيودور الثاني ، وعمل في مشوار حكمه على أنهاء بما يعرف في إثيوبيا حكم عصر الأمراء فقد عدت مدة حكمه بداية ظهور تكوين الشعور الحركي المعارض، وعبرت عن ذلك الشعور

الحركات الاورومية للحكم السياسي الذي اتبعه ثيودورس في إثيوبيا ولاسيما ضد القومية الامهرية والاورومو في إقليم شوا ، كما اسس تيودور قواعد الحركات السياسية في المناطق الجنوبية من الإمبراطورية جراء سياسته الداخلية القائمة، على التوسع الإقليمي في البلاد واستمر في حكمه للإمبراطورية حتى وفاته منتحرا عام ١٧٦٨، مستخدماً مسدساً أهدته إياه ملكة بريطانيا فكتوريا ، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الطيب البشير ، المصدر السابق، ص ١١٥.

(٢٠) عبد الله حسين، المصدر السابق ، ص ٦٧.

(٢١) يوحنا الرابع : بعد موت الإمبراطور ثيودور ، شب خلاف في الإمبراطورية على حكم البلاد ، بين ثلاث شخصيات قوية في الإمبراطورية ، وهم يوحنا الرابع الذي كان يسمى "كاساي "، زعيم إقليم تغيري ، الذي كان ومن المعروف حليفا قويا لبريطانيا ، و "غوبازي"، ملك "لاستا" في إقليم غوجام الذي استطاع حكم البلاد لفترة قصيرة ، ومنليك حاكم إقليم شوا ، وبفضل انكلترا توج يوحنا ملكا على الإمبراطورية الأثيوبية في العاصمة القديمة لإثيوبيا اكسوم عام ١٨٧٢، بعدما ساعدوه بقوة المال والسلاح على التغلب على غوجام الذ اغتصب العرش ومنليك حاكم شوا ، والمنافسين له على العرش ، وينحدر من عائلة ملوكية قديمة في إثيوبيا ، ولكن ملوك شوا يعدونه مغتصب للعرش ويعتبرون منيليك احق بالعرش كونه ينحدر من نسل الملك سليمان ، استمر في حكم إثيوبيا حتى وفاته ١٨٨٩، ؛للمزيد ينظر : ممتاز العارف ، الاحباش بين مأرب واكسوم، منشورات المكتبة العصرية بيروت، ١٩٧٥، ص ٢٠٥.

(٢٢) مسعد بولص ، المصدر السابق ،ص، ص ٣١،٣٠

(٢٣) منيليك الثاني : توالى عرش الإمبراطورية الأثيوبية بعد وفاة الإمبراطور يوحنا الرابع ، كان أسم منيليك قبل التتويج يعرف "ساهلا ماريام "، بعدما شغل منصب حاكم وملك إقليم شوا اربع وعشرون عاماً، عرف بعد التتويج في ٣ تشرين الثاني ١٨٨٩،باسم منيليك الثاني ، تولى عرش إثيوبيا وعمره خمسة واربعون عام ، ولكنه لم ينصب في مملكة أكسوم القديمة ، كباقي الاباطرة ، الأمر الذي دفع الكثير من ملوك الإمبراطورية بعدم الاعتراف بشرعيته بالحكم ، ولكن خوفاً من الدسائس الملوك الطامعين في العرش أجريت له مراسيم التتويج في العاصمة اكسوم ونصب بشكل شرعي في ١٠ اذار ١٨٨٩ ، للمزيد ينظر ، ممتاز العارف ، المصدر السابق ، ص ٢١٥.

(٢٤) زاهر رياض ، الدستور الأثيوبي ، المصدر السابق ، ص ٧٠.

(٢٥) الأسرة السليمانية :- وهي أسرة أدعت بأنّ نسبها يعود إلى (النبي سليمان أبن داود عليه السلام) إذ حكمت الحبشة حتى عام ٥٣٠هجري بعدما نازعتها اسرة (زاجوي)، على السلطة للمزيد ينظر : محمود شاكر ، التأريخ المعاصر شرق افريقيا ، ط٢، المكتب الاسلامي ،بيروت ،ج١٦ ،١٩٩٧،ص ٢٠.

(٢٦) شوقي عطا الله الجمل و عبدالله عبد الرزاق ابراهيم ، الحضارة الأفريقية ، كتاب الجمهورية للطباعة والنشر، مصر ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٦.

(٢٧) شوقي عطا الله الجمل و عبدالله عبد الرزاق ابراهيم ، الحضارة الأفريقية، المصدر السابق ، ص ٩٦.

(٢٨) انتونس سيللر، الجغرافيا الاجتماعية لأفريقيا ، ترجمة : ابراهيم زرقانه ومحمّد جمال الدين زرقانه ، القاهرة ، ١٩٦١،ص٢٣٦.

(٢٩) فرانسيسكو ألفاريز: كاهن وقسيس برتغالي أرسلة مانويل الأول الملك البرتغال عام ١٥١٥ ، الى اثيوبيا ، برفقة السفير الاثيوبي في البرتغال ماثيوس ليكون علاقة طيبة مع الامبراطور الاثيوبي لينا دينقل، لكن رحلتهم الاولى باتت بالفشل الى ميناء مصوع ، ولكن في ٩ نيسان ١٥٢٠ ، نجح فرانسيسكو بالوصول الى ميناء مصوع ، واستقر في اثيوبيا ست سنوات ، ومن ثم عاد إلى بلاده عام ١٥٢٧، لمؤلفا كتاب عن رحلته سمي بأسم جزر الهند ، للمزيد من التفصيل ينظر:

Beckingham G .WB Huntingford, The Hakluyt Society Some Records of Ethiopia 1593-1646, Hakluyt Society, Cambridge ,V0l,1,1961,p.13.

(٣٠) الجالا : تسكن تلك قبائل في الهضبة الأثيوبية ، وكان سكانها وثنيين حتى القرن الثامن عشر الميلادي ، وبعدها أسلم سكان الجالا طوعا عنهم ، وكّانوا تحتّ حكم رجل مسلم يدعى سلطان محمود الدين داوود المعروف "بأبي جيفارا" حتى عام ١٨٧٨،حيث أغار عليها الإمبراطور منيليك الثاني وسيطر على هذه الأمارة وفرض عليهم مبالغ مالية سنويًا وكانت تلك الضرائب قابلة للزيادة ، للمزيد ينظر: محمّد فينتي محمّد كنباش ، الصراع على السلطة في إثيوبيا (١٨٥٥-١٩٣٠)، مجلة الجامعة الوطنية ، العدد السابع، نيسان ، صنعاء ، ٢٠١٩، ص، ص ٤١-٤٤.

(٣١) مملكة أكسوم:- تأسست مملكة اكسوم عام ٣٢٥ق.م، على سفح جبل عدوة شرق إقليم تيجري ، عن طريق الأسرة السليمانية ، ففي القرن الرابع الميلادي اعتنق ملكها "ايزانا" الديانة المسيحية فأصبحت مقر الكنيسة الأثيوبية المسيحية ، لها مكانتها في التأريخ الأثيوبي وعند الشعب الأثيوبي باعتبارها مدينة مقدسة وعاصمة مملكة أكسوم العريقة حتى، القرن السابع الميلادي ومع بداية انتشار الاسلام في إثيوبيا فتحت المملكة ذراعيها أمام التوسع الاسلامي ، وقام الإمبراطور فيسلاديس عام ١٦٦٥،بتشيدها من جديد وأصبحت من المدن الحضارية العريقة في إثيوبيا، واستمرت اكسوم عاصمة الإمبراطورية الأثيوبية حتى حكم الإمبراطور منيليك الذي جعل من أديس أبابا عاصمة لتحل محل اكسوم ، للمزيد ينظر : أنطوان يعقوب ميخائيل ، نحن وإثيوبيا مشوار طويل في الزمن، مكتبة المتنيح الأنبا غريغوريوس للطباعة والتوزيع ،القاهرة ، ٢٠٠٢،ص ،ص ١٦-٢٢.

(٣٢) الرأس :- كلمة جعزية قديمة تطلق على الشخصيات الرفيعة في إثيوبيا ، اذ أصبحت لقب للشخصيات والنبلاء والمقربين من القصر الملكي الإمبراطوري ، ولقب لزعماء القبائل والمدن في البلاد، ومن ثمّ تحول من لقب إلى منصب مهم في الدولة يمنح للشخصيات السياسية المهمة في إثيوبيا ، محمّد تفيني محمّد كنباشي ، المصدر السابق ، ص ٣٤.

(٣٣) الامين عبد الكريم ، الصراع بين القوى الإسلامية والمسيحية في إثيوبيا إلى نهاية القرن التاسع عشر،

مجلة دراسات افريقية ، الخرطوم ، العدد ١ ،١٩٨٥،ص٥٨.

(٣٤)الرأس كاسا : شاب اثيوبي ثائر من مقاطعة كوارا (Quara)،التي تقع على الحدود الغربية من إثيوبيا، كان والدة زعيم تلك القبيلة ودخل احدى الديرة وهو صبي عمل مع والدة في بيع (الكوسو) أحد أنواع النباتات في اثيوبيا الذي يستخدم لعلاج الدودة الشريطية بسبب تناول اللحوم بشكل حي، ومنذ صباه خرج من الدير وعمل على محاربة المسلمين في البلاد عد نفسه من العناصر الوطنية التي تعمل من أجل اصلاح البلاد ،واتجه في مسيرته لكي يحارب رجال الاقطاع والمماليك في غوندار (Gondar) حتى عام ١٨٥٣ استطاع ان يقود جيش ضد رؤوس غوجام وبيغمدير وتيغري وشوا وتمكن منهم ، للمزيد ينظر ، ممتاز العارف ، المصدر السابق ، ص ، ص ١٦٠،١٦١.

(٣٥) ممتاز العارف، المصدر السابق، ص ١٦٣.

(٣٦)إحسان حقي، أفريقيا بلاد الأمل والرخاء، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٦٢، ص ٤٧.

(٣٧) رونالد أوليفر و انطوي اتمور، افريقيا منذ عام ١٨٠٠، ترجمة: فريد جورج بوري، المكتب الأعلى للثقافه، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٦٩.

(٣٨) سجن قلعة مجدلا : عبارة عن حصن منيع طبيعي لا مثيل لهُ ، تطل على نهر باسيلو، عبارة عن صخرة من بقايا بركان مهم تلك القلعة عدت من القلاع المنقطعة عن العالم ، إذ أمر الإمبراطور ثيودور بنقل السجناء الأوربيين كافة اليها عام ١٨٦٦، وفي عام ١٨٦٧، أصبح تعذيب السجناء جزء من حياة ثيودور، للمزيد ينظر، ممتاز العارف، المصدر السابق، ص ١٨٠.

(٣٩) رأفت غنيمي الشيخ، أفريقيا في التأريخ المعاصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٢ ، ص ٢٨٩، رونالد اوليفر، المصدر السابق، ص ٧٠.

(٤٠) فيليب بن يوسف جلاد ، قاموس الادارة والقضاء من ١٨٧٦-١٩٠٠ ،ج١ ، مكتبة الاسكندرية ، مصر، ١٩٠١، ، ص ٦٧٦.

(٤١) معركة الجلابات :- وهي من المعارك المهمة التي دارت أحدثها في منطقة تدعى جلابات في السودان في يومي الثامن والتاسع من شهر أذار عام ١٨٨٩، بين القوات الأثيوبية بقيادة الإمبراطور يوحنا الرابع وبين القوات المهدية بقيادة " الزكي ممال "، وتمكن الجيش الأثيوبي من تحقيق انتصار سريع سحق من خلاله القوات المهدية ، ولكن دفع يوحنا حياته أثر طلقة أصيب بها، إذ أدى خبر وفاته صدمة وفوضى داخل الجيش الأثيوبي ، وحمل رأس يوحنا وتاجه إلى الخليفة السوداني في مدينة أم درمان ؛ للمزيد ينظر : روبرت او ، كولينز ، المصدر السابق ،ص ٤٥.

(٤٢) المصدر نفسه ، ص ٤٦.

(٤٣) رونالد اوليفر وانطوني اتمور ، المصدر السابق ،ص٧٠.

(٤٤) الرأس منغاشيا :- هو أبن الإمبراطور يوحنا الرابع الغير شرعي، أعترف بهِ يوحنا الرابع قبل وفاته بلحظات في معركة جلابات ،عرف عن منغاشيا لهُ شغف عظيم بالتزين وحب النساء ، ولا يمنعه ذلك أنّ يتطلع بالوصول

إلى عرش إثيوبيا، قاد ثورة كبيرة ضد منيليك من اجل السلطة عام ١٨٩٨، على أثرها دفع الإمبراطور أنّ يقلده منصب مقاطعة تيجري ولكنه رفض الاعتراف بحكم منيليك ، وعليه أرسل منيليك قوة عسكرية بقيادة الرأس ماكونين استطاع الرأس منغاشيا الهرب إلى مدينة (انقوبر) في السودان واقام بها ، وعلى اثرها قام أبن منغاشيا الرأس "دجاج سيوم " إشعال نار الثورة من جديد ضد منيليك في مقاطعة تيجري من أجل تخليص أبيه من حكم منيليك ، ولكن الأخر استخدم معه الطرق الدبلوماسية وأمتص غضبة وجعلة من أتباعه ، للمزيد ينظر: صادق باشا المؤيد العظم ،رحلة الحبشة من الاستانة إلى أديس أبابا ١٨٩٦، ترجمة: نوري الجراح ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١، ص ٢٢٠.

(٤٥) محمود شاكر، المصد السابق ، ص ٢٧.

(٤٦) جاء الخلاف حول المادة (١٧) بسبب أنّ المعاهدة كتبت بنصين الأول الايطالي والثاني بالنص الأثيوبي الأمهرية حيث جاء النص الأول مخالف تماماً عن النص الأثيوبي الذي أعتبر احد أنواع الاستعمار وافكاره التوسعية حيث أنّ النص الأمهري قد جاء فيه (يجوز للإمبراطور ان يتخذ وساطة حكومة جلالة ملك ايطاليا سبيلًا إلى تسوية جميع المسائل المتعلقة بالدول الاجنبية) بينما النسخة الايطالية (يوافق إمبراطور إثيوبيا) إذ تمّ تحريف النص، أرادت إيطاليا أن توضع في مساعيها الاستعمارية أمام دول العالم أنّ إثيوبيا أصبحت محمية إيطالية ،وبعد أنّ علم الأمر منيليك لمّ يوقع تلك المعاهدة ، للمزيد ينظر ، عبدالله حسين ،المسالة الهندية، كلمات عربية للترجمة والنشر ، القاهرة ،٢٠١٢،ص ١٣.

(٤٧) شوقي عطا لله الجمل وعبدالله عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، ط٢،دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٠٢، ص ١٨٢.

(٤٨) حسن محمّد جوهر، الحبشة، مطبعة مصر ، القاهرة، د.ت ، ص ١١٤.

(٤٩) عبد الوهاب الطيب البشير، المصدر السابق، ص ٨١.

(٥٠) صحيفة الأهرام اليومية، العدد ٤٦٤٧٧، ١٣ أذار،٢٠١٤،

(٥١) شوقي عطا لله الجمل ،تاريخ كشف افريقيا واستعمارها ، مكتبة الانجيل المصرية ، مصر، ١٩٧١،ص ٣٦١.

(٥٢) إبراهيم عبد المجيد محمّد ، الحبشة منذ أواخر عهد منيليك وحتى نهاية عهد زواديتو ١٩١٠-١٩٢٩في ضوء الوثائق الأمريكية ، معهد البحوث والدراسات الأفريقي ، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٠١، ص ١٨.

(37)F.R.U.S. Papers relating to the foreign relations of the United States, ADDIS ABABA, April 18, 1914, Volume II,1920,P.229-230.

(٥٤) تاتو :- هي زوجة الإمبراطور منيليك الثاني ولدت عام ١٨٥١،من أسرة عريقة في إقليم تيغري تزوجها الإمبراطور منيليك عام ١٨٨٧، الذي أحتفل معها في حفل التتويج لعرس الإمبراطورية عام ١٨٨٩، وبعد مرض منيليك بذلت تاتو قصار جهدها من أجل وضع يدها على الحكم والسلطة في إثيوبيا ، فقد كانت تهدف

الى حصر السلطة في إسرتها، وعرف عنها أنها تمتاز بالذكاء والقدرة على إدارة الدولة والحكم السياسي، محمّد فينتي محمّد كنباش ، المصدر السابق ، ص ٤٥؛
HERBERT VIVIAN. M.A, op .c:t., p.1 2.

(٥٦) محمود شاكر، المصدر السابق، ص٢٨.

(٥٧)عبد المجيد عابدين، بين الحبشة والعرب، الصحافة العربية للطباعة والنشر، مصر،٢٠١٧، ص ٩٢.

(٥٨) كشف تقرير قدمته هيئة الإذاعة البريطانية (البي بي سي) عن أسرار جديدة متعلقة بحكم ليج اياسو ، افصح التقرير أنّ سبب الإطاحة بأليج اياسو في تلك الفترة ليس فقط اعتناقه الإسلام واطاحة به الكنيسة الارثوذكسية ، بل النجاح الكبير الذي حققه ليج اياسو في إحباط مساعي ألمانيا من أجل ادخال إثيوبيا نحو المشاركة في الحرب العالمية الثانية ، فقد أشار التقرير إلى المحاولات التي قام بها إمبراطور المانيا القيصر فليهيم الثاني عام ١٩١٥، من أجل أدخال إثيوبيا الحرب، لاسيما بعد ما شعرت المانيا أنّ قناة السويس هي الأداة الرئيسة لبريطانيا في الحصول على الإمدادات العسكرية من الدول الأوربية لذا حاولت المانيا اقناع إثيوبيا في دخولها الحرب إلى جانب استخدام ألمانيا حالة التمرد في شرق أفريقيا من أجل اضعاف الجبهة= الأوربية ومنها في السودان للتخلص من الحكم البريطاني وشنّ هجمات منظمة على جيبوتي التي كانت خاضعة للحكم الفرنسي وعلى إريتريا التي كانت تابعة للحكم الإيطالي، أذ رأت حكومة برلين أنّ الهجوم المزدوج على السودان ومن ثمّ إثيوبيا سوف يمهد الطريق من الوصول إلى قناة السويس عن طريق القوات العثمانية المدعومة من القوات الالمانية، ولكن جميع جهود حكومة برلين لم تجدي نفعاً مع الإمبراطور الأثيوبي، للمزيد أنظر: علي جليل جاسم منصور ، إثيوبيا من منليك الثاني وحتى هيلاسيلاسي ،مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر و التوزيع ، بغداد ، ٢٠١٩،ص٦٧.

(٥٩) ممتاز العارف، المصدر السابق، ص ٢٣٣-٢٣٦.

(٦٠) زواديتو(١٨٧٦-١٩٣٠): اسمها الحقيقي اسكالا مريم ولدت في مدينة هرر في مقاطعة إنجيرسا غورو ، والدتها تدعى أبيشي ، وهي امرأة نبيلة من قبلية شيوان ، ووالدها مينليك الثاني، تزوجت عام ١٨٨٧، من أرايا سيلاسي يوهانيس ابن الامبراطور يوحنا ، وقيل انه كان زواج مدبر من قبل منليك والامبراطور يوحنا لكي يتقرب منليك من القصر الامبراطوري ، توجت ملكة الملوك اثيوبيا عام ١٩١٧، بعد عزل اليج اياسو أبن اخت ازواديتو الغير شقيقة ، تأثرت زواديتو بالملكة فكتوريا ملكة بريطانيا التي كانت معجبه بحكمها ، اذ صممت قوانين حكمها مشابها لقوانين فكتوريا ، للمزيد من التفاصيل عن حياتها ينظر ،
JULIANNA TESFU, EMPRESS ZEWDITU (1876-1930), Global African History, JUNE 14, 2008,p.11.

(٦١)علي جليل جاسم منصور ، المصدر السابق ، ص ٦٦.

(٦٢) محمّد فينتي محمّد كنباشي ، المصدر السابق ، ص، ٥٠.

(٦٣) ممتاز العارف ،المصدر سابق، ص ٢٣٩.

(٦٤) هبتا جيورجي دينجدي :- كان جندي بسيط في جيش رأس جوبان داشي، من أهالي مدينة شوا و يعد أشهر مساعد عسكري للإمبراطور منيليك ،ذاع صيته في معركة عدوة الذي شنها الإمبراطور منيليك ضد

الايطاليين، إذ قدم كافة القدرات العسكرية في المعركة ،الأمر الذي دفع منيليك بترقيته إلى رتبة فتوراري، وتدرج في المناصب العسكرية حتى أصبح وزيراً للحربية في عام ١٩٠٨ ، واستمر في هذا المنصب لحين وفاته في عام ١٩٢٦، للمزيد ينظر، عراميس حومد سلي ، الإمبراطور الأثيوبي: ليج اياسو والعفر، ترجمة: عوض داؤود محمّد، بحث منشور ، المركز الفرنسي للدراسات الأثيوبية، أديس أبابا ، ٢٠١٨، ص ٩.

Chris Prouty and Eugene Rosen filed, Historical Dictionary of Ethiopia and Eritrea Scarecrow Press, London, 1984, p.41.

(٦٦) محمّد فينتي محمّد كنباشي ، المصدر السابق ، ص، ٥٠؛ عراميس حومد سلّي،المصدر السابق، ص ٨.

(٦٧) فاضل الأنصاري، إريتريا وإثيوبيا قبل الاتحاد، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة والارشاد القومي العدد١٦٢، اب، دمشق، ١٩٧٥، ص ٢.

(٦٨) محمود الشرقاوي ، إثيوبيا ، الكتب السياسية ، رقم ١١٣، ١٩٥٩،ص ، ٤٧-٤٩.

(٦٩) فتحي غيث، المصدر السابق، ٢٦٢،

(٧٠) محمّد فينتي محمّد كنباشي ، المصدر السابق ، ص، ٥٠.

(٧١) محمود الشرقاوي ، المصدر السابق ، ص ٤٩.

(٧٢) ممتاز العارف، المصدر السابق، ص ٢٣٩.

(٧٣) فاضل الانصاري ، المصدر السابق ،ص ٢١.